

تفسير السمعي

@ 488 (^) من قبلكم وإياكم أن اتقوا □ وإن تكفروا فإن □ ما في السموات وما في الأرض وكان □ غنيا حميدا (131) و□ ما في السموات وما في الأرض وكفى با□ وكيلا (132) إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان □ على ذلك قديرا (133) من كان يريد ثواب . * * * *)

وأما الثاني : يقول : فإن □ ما في السموات وما في الأرض ، وكان □ غنيا حميدا ؛ فاطلبوا منه ما تطلبون . .

وأما الثالث يقول : و□ ما في السموات وما في الأرض وكفى با□ وكيلا ، أي : اتخذوه وكيلا ولا تتكلموا على غيره . .
قوله تعالى : (^ إن يشاء يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين) روى : ' أن النبي كان يضرب بيده كتف سلمان ، ويقرأ : (^ ويأت بآخرين) ويقول : سلمان وأصحابه ' (^ وكان □ على ذلك قديرا) . .

قوله تعالى : (^ من كان يريد ثواب الدنيا فعند □ ثواب الدنيا والآخرة) أراد به : الكفار ؛ فإنهم يعملون ابتغاء ثواب الدنيا ، وطلباً لنعيمها ، ولا يطلبون ثواب الآخرة ، ولا يؤمنون بها ؛ فقال □ تعالى : (^ من كان يريد ثواب الدنيا فعند □ ثواب الدنيا والآخرة وكان □ سميعاً بصيراً) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) القوام : مبالغة من القائم ، والقسط : العدل ، ومعناه : كونوا قائلين بالعدل (^ شهداء □) لأنهم إذا شهدوا بالحق وقاموا بالعدل ، كانوا شهداء □ (^ ولو على أنفسكم) فإن قيل : كيف يشهد على نفسه ؟ قيل : شهادته على نفسه : هو الإقرار ، وهو معنى ما روى عن ابن عباس : ' قولوا الحق ولو على أنفسكم ' . .

(^ أو الوالدين والأقربين) أي : قولوا الحق ، ولو على الوالدين والأقربين ، قيل : نزلت الآية في رجل كانت عنده شهادة على أبيه ، فهم أن يمتنع عنها ؛ فنزل قوله :